(45) ويقول تعالى بشأن الوزن والوكيل: (واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خيرا وأحسن تأويلا)(1). وواضح أنه يريد من التأويل في الكيل والوزن وضعا اقتصاديا خاصا يوجد في السوق بواسطة البيع والشراء والنقل والانتقال. والتأويل بهذا المعنى ليس معنى خلاف الظاهر من الكيل والوزن، بل هو حقيقة خارجية، وروح أوجدت في الكيل والوزن تقوى وتضعف بواسطة استقامة المعاملة وعدم استقامتها. ويقول تعالى في موضع آخر: (فان تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول... ذلك خير وأحسن تأويلا)(2). من الواضح أن المراد من التأويل في هذه الآية هو ثبات الوحدة واقامة علاقات روحية في المجتمع، وهذه حقيقة خارجية وليست معنى خلاف الظاهر لردع النزاع. وهكذا المواضع الأخرى من القرآن الكريم الواردة فيها لفظة "التأويل"، وهي مع ما سبق ستة عشر موضعا. ففي كل هذه المواضع لايمكن أخذ التأويل بمعنى "المدلول خلاف الظاهر"، بل هو معنى آخر يلائم ايضا مع التأويل الواردة في آية المحكم والمتشابه كما سنذكره في الفصل الآتي. ولهذا لاموجب لتفسير "التأويل" في الآية المذكورة بمعنى "المدلول خلاف الظاهر".

_____ (1) سورة الاسراء: 35. (2) سورة النساء: 59.